19970625-0001-L
1997/7/25 النهار الاربعاء

تقرير منظمة العفو الدولية عن لبنان

اعتقال تعسفي ومحاكمات جائرة

لندن - "النهار":

أصدرت منظمة العفو الدولية تقريرها السنوي ويتضمن عرضا لانتهاكات حقوق الانسان في مختلف أنحاء العالم على امتداد عام ١٩٩٦.

وأفردت المنظمة التي تتخذ من العاصمة البريطانية مقرا رئيسيا لها خمس صفحات للاوضاع في لبنان اتهمت فيها الحكومة اللبنانية بـ "القبض على عشرات الاشخاص الذين يحتمل انهم كانوا من سجناء الرأي، واحتجز معظمهم لفترات قصيرة ثم اطلقوا دون توجيه اية تهمة اليهم، واصدرت الحكومة احكاما على عدد من السجناء السياسيين بعد محاكمات لم تف بعض جوانبها بالمعايير الدولية". وتحدث التقرير عن "استمرار ورود ادعاءات التعذيب والمعاملة السيئة ووفاة شخص واحد اثناء احتجازه، وقتل فريد موصللي في ما يحتمل ان يكون بمثابة اعدام خارج نطاق القضاء، واصابة المتهم الياس حرب بشلل دائم اثناء التحقيق معه بتهم تتعلق بتجارة المخدرات في سجن زحلة". ودانت المنظمة "استمرار اسرائيل والميليشيا الموالية لها في احتجاز سجناء (...) واعتقال ما لا يقل عن ٢٠٠ لبناني في سوريا".

سجناء الرأي

واشار التقرير الى "اصدار الحكومة اللبنانية اوامرها الى الجيش كي يتولى مسؤولية الحفاظ على الامن الداخلي لثلاثة اشهر عقب اعلان الاتحاد العمالي العام عزمه على تنظيم اضراب وتظاهرات للمطالبة بزيادة الرواتب وضمان الحقوق والحريات العامة". وندد باصدار الحكومة "قانونا جديدا لتنظيم الاعلام المرئي والمسموع لم يسمح بالبث الا لأربع محطات تلفزيون و١٢ محطة اذاعية (...) ولقي هذا الاجراء معارضة واسعة من القوى السياسية والشعبية احتجاجا على القانون الذي يحد من حرية التعبير". واضاف "قبض قوات الامن على عشرات الاشخاص عام ١٩٩٦ ويحتمل انهم كانوا من سجناء الرأي خلال كانون الاول الماضي حيث اعتقل ما لا يقل عن ٨٦ شخصا معظمهم من جماعات المعارضة المسيحية وكان من بينهم داعية حقوق الانسان وائل خير والصحافي بيار عطاالله وعدد من المحامين والممندسين والمهنيين، واطلق سراحهم جميعا فيما وجهت الى عطاالله تهمة توزيع منشورات والاتصال بعملاء اسرائيل والاساءة الى الجيش اللبناني (...) وقبض كذلك على ٢٥ من اعضاء "المؤتمر الشعبي اللبناني" لمعارضتهم سياسة الحكومة وتوزيع صحيفة "صوت بيروت" التي يصدرونها ولحرقهم العلمين الاسرائيلي والاميركي (..) وزعم احدهم ويدعى محمد سنو انه تعرض للضرب".

اعتقالات

وفي اشارة الى الممارسات التي شابت الانتخابات النيابية الاخيرة اكد التقرير "القبض على عدد كبير من انصار العماد ميشال عون بتهمة توزيع منشورات تدعو الى مقاطعة الانتخابات. ويحتمل انهم كانوا من سجناء الرأي واحتجزوا دون اي سند قانوني بواسطة ضباط الاستخبارات العسكرية ومسلحين مجهولين(...) وفي ايلول الماضي قبضت قوات الاستخبارات السورية على تسعة من انصار العماد عون حيث جرى استجوابهم في بلدتي زحلة وشتورة". واكد التقرير استمرار القوات السورية في اعتقال ما لا يقل عن ٢٠٠ لبناني وقد سمح لاهالي البعض بزيارتهم الا ان معظمهم محتجز في عزلة عن العالم الخارجي".

محاكمات وتعذيب

واتهمت المنظمة الحكومة اللبنانية "باصدار احكام على عدد من السجناء السياسيين بعد محاكمات لم تف بعض جوانبها بالمعايير الدولية" واشارت الى محاكمات قائد "القوات اللبنانية" الدكتور سمير جعجع ورفاقه "والتي عدل فيها المتهمون عن الافادات التي ادلوا بها في التحقيقات الاولية مدعين انها انتزعت منهم تحت وطأة التعذيب واصرّوا على ذلك عند استئناف المحاكمة، الا ان هيئة المحاكمة رفضت ادعاءات التعذيب(...) ولم يصدر على ما يبدو امر باجراء تحقيق قضائي مستقل للنظر في هذه الحالة".

وتطرق التقرير الى محاكمة احمد الحلاق بتهمة قتل ثلاثة من اعضاء "حزب الله" والتعامل مع اسرائيل واعدامه، وكذلك محاكمة المتهمين باغتيال رئيس "جمعية المشاريع الخيرية الاسلامية" الشيخ نزار الحلبي "الذين تراجع بعضهم عن الافادات التي ادلوا بها خلال التحقيقات الاولية وامام قاضي التحقيق زاعمين انها انتزعت منهم تحت وطأة التعذيب (...). كما وردت معلومات عن تعرض المشتبه بهم من غير السياسيين لصنوف من التعذيب والمعاملة السيئة، اذ سجلت خلال شباط الماضي وفاة احد المشتبه بهم في تجارة المخدرات ويدعى منير مطانيوس بسبب التعذيب ولم يتأكد للمنظمة ما اذا جرت اي تحقيقات حول هذا الموضوع، رغم تعهد وزير العدل التحقيق في هذه المسألة، وتوصلت احدى المحاكم الجنائية في زحلة خلال حزيران الماضي الى تحديد مسؤولية رجال الامن عن اصابة الياس حرب بشلل دائم بسبب التعذيب الوحشي الذي تعرض له اثناء التحقيق معه في تهم تتصل بتجارة المخدرات، وطلبت المحكمة من النائب العام اتخاذ الاجراءات اللازمة لاقامة دعوى قضائية ضد المسؤولين عن الحادث".

اعدام خارج القضاء

واضاف: "توفي شخص واحد على الاقل في ما يحتمل ان يكون بمثابة اعدام خارج نطاق القضاء، فخلال تشرين الثاني الماضي اطلقت الشرطة النار على المتهم فريد حنا موصللي المتهم في قضية تزوير طوابع اميرية واردته فيما كانت تحاول القبض عليه. وقبض على سبعة ضباط لاتهامهم بالضلوع في القتل وبدخول منزل القتيل دون اذن بالتفتيش، واخلي سبيل خمسة منهم على الفور واستمر احتجاز اثنين ومما الياس رعد وجان عقل، وفي كانون الاول امر قاضي التحقيق العسكري بتخلية عقل الذي كان يتولى قيادة مجموعة الضباط والعناصر المهاجمة".

سمي بشارة وحيدة

وبالانتقال الى الاوضاع في جنوب لبنان اورد التقرير "ان اسرائيل تواصل قصف جنوب لبنان بنيران المدفعية الثقيلة والاسلحة الجوية والبحرية مما ادى الى نزوح اكثر من ٣٠٠ الف من ديارهم ومصرع ١٥٤ مدنيا عام ١٩٩٦ بينهم ١٠٣ سقطوا في مبنى تابع للامم المتحدة في بلدة قانا (...) كما يستمر جيش لبنان الجنوبي في احتجاز ما لا يقل عن ١٣٠ سجينا وذلك خارج اي اطار قانوني في معتقل الخيام (...) ومن بين المتجزين سمي بشارة التي اصبحت السجينة الوحيدة هناك بعد عملية التبادل الاخيرة بين حزب الله والجيش الجنوبي".

ورأى التقرير ان الهجوم المدفعي الاسرائيلي على مبنى الامم المتحدة في قانا كان متعمدا "ويعد انتهاكا واضحا لاحكام القانون الدولي". وجددت المنظمة دعوتها الى الكشف عن مصير آلاف الاشخاص من الفلسطينيين واللبنانيين ومواطني الدول الاخرى الذين اختطفتهم جماعات مسلحة منذ عام ١٩٧٥ ومن بينهم المدرّس عدنان حلواني والطالبة كريستين سليم وشقيقها المهندس ريشار سليم".

وذكرت المنظمة ان مندوبيها التقوا مسؤولين حكوميين لبنانيين "وناقشوا معهم بواعث القلق في شأن حقوق الانسان، كما سلموهم مذكرة تتعلق بحالات الاعتقال التعسفي والتعذيب والمحاكمات الجائرة وعقوبة الاعدام. الا ان المنظمة لم تتلق اي رد من الحكومة حتى نهاية عام ١٩٩٦".

رحلات الصيف الممتعة
الى
قارنا إقامة ٣٤٠ $
لولاية الفيرجينيا الغربية والعاصمة
NEPTUN إقامة من ٤٧٠ $
(أجمل مدينة سياحية في مرتفعات الساحل)
٨ أيام، قارنا و NEPTUN ٥٢٥ $
(طائرة + فندق + تنقلات + وجبات الطعام)
APOLLO TOURS ش. ١٣ - شارع المتحف
٣١٤٤٢٨ - ٠١/٣٤٥٨٠٩ - ٠٣/٢٥٦٢٥٤

Ets. Habib Yacoub
Tapis propres et sains
Tapis rénovés.
Tél.: 01- 447344
01- 445860
01- 582574